




# الأربعون الإرشاديّة

## ٤٢ حديثا لإرشادك في أمر دينك

## عقيـدةً / ومنهجـًا / وسُلوكـًا


إعداد

**عماد الدّين علي التونسي**

غفر الله له


٢٨ رمضان ١٤٣٦ هـ







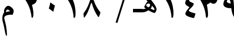

















اسم الكتاب: الأربعون الإرشاديّة.

اسم المؤلف: عماد الدّين علي التونسي.

الطبعة الأولى: ١٤٣٩ هـ/ ٢٠١٨ م.

مقاس الكتاب: ١٧ × ٢٤.

عدد الصفحات: ٤٨ صفحة.




العنوان: ٣ شارع مسجد الفرقان – القناطر الخيرية – القليوبية – جمهورية مصر العربية

التليفون: ٠١٠١٩٧٥٧٠١٠ – ٠١١٠٢٢٦٠٠٢٠

Fb: @tbseir

twitter: @tabseir

website: http://tbseircom

Email: tabseir@gmailcom




للنشر والتوزيع

العنوان: ٢٤ شارع الترعة الخمسينية – بجوار مسجد الرحمة المهداة ومجمع الشرطة بالأميرية

تليفون: ٠٠٢٠٢٢٢٨٢٧١٣٤– ٠١١٤٣٩٥٩٥٩٥– ٠١٢٨٩٦٠٦٠٥٠

Email: darelbrbahary@yahoocom

FB: @Darelbrbahary









# (١) الإخلاص

عن عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات، و إنما لكل إمرئ ما نوىٰ، فمن كانت هجرته إلىٰ الله و رسوله، فهجرته إلىٰ الله و رسوله، و من كانت هجرته لدنيا يصيبها أو إمرأة ينكحها، فهجرته إلىٰ ما هاجر إليه**»[١].



(١) رواه البخاري و مسلم.

## (٢) التوحيد حق اللّه على العبيد

عن معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: بينا أنا رديف النبي ﷺ ليس بيني و بينه إلا آخرة الرّحل، فقال: «**يا معاذ**» قلت:لبيك يا رسول الله و سعديك. ثم سار ساعة، ثم قال: «**يا معاذ**» قلت: لبيك يا رسول الله و سعديك. ثم سار ساعة، ثم قال: «**يا معاذ**» قلت: لبيك يا رسول الله و سعديك. قال: «**هل تدري ما حق الله علىٰ عباده؟**» قلت: الله و رسوله أعلم. قال: «**حق الله علىٰ عباده أن يعبدوه و لا يشركوا به شيئا**» ثم سار ساعة، ثم قال: «**يا معاذ بن جبل**» قلت: لبيك رسول الله و سعديك. فقال: «**هل تدري ما حق العباد علىٰ الله إذا فعلوه**» قلت: الله و رسوله أعلم. قال: «**حق العباد علىٰ الله أن لا يعذبهم**»[١].



(١) رواه البخاري و مسلم.



# (٣) فضل التوحيد وما يكفّره من الذنوب

عن أبي ذر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني آت من ربي، فأخبرني – أو قال بشّرني– أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة**» قلت: و إن زنىٰ و إن سرق؟ قال «**و إن زنىٰ و إن سرق**»[(١)].



(١) رواه البخاري و مسلم.

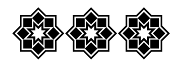


## (٤) خطر الشّرك

**قال الله تعالىٰ حكايةً عن لقمان في وصيّته لإبنه:**

﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣﴾[1].

عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ قال: أتىٰ النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ فقال: «**من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، و من مات يشرك بالله شيئا دخل النار**»[2].



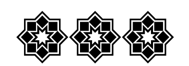
---

(١) لقمان الآية ١٣.

(٢) رواه مسلم.

## (٥) النهي عن الإبتداع في الدين

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب إحمرّت عيناه، و علا صوته، و إشتدّ غضبه، حتىٰ كأنه منذر جيش، يقول: «**صبحكم و مساكم**» و يقول: «**بعثت أنا و الساعة كهاتين**» و يقرن بين إصبعيه، السبابة و الوسطىٰ، و يقول: «**أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، و خير الهدي هدي محمد، و شر الأمور محدثاتها، و كل بدعة ضلالة**»[١].



(١) رواه مسلم.

## (٦) الأمر بإتباع النبي ﷺ و التمسك بسنته

قال الله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾(١).

و قال تعالىٰ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾(٢).

عن أبي نجيح العرباض بن سارية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة وجلت منها القلوب، و ذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله كأنّها موعظة مودع فأوصنا، قال: «**أوصيكم بتقوىٰ الله، و السمع و الطاعة، و إن تأمّر عليكم عبد حبشي، و إنه من يعش منكم فسيرىٰ إختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضّوا عليها بالنواجذ، و إيّاكم و محدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة**»(٣).



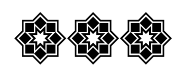
(١) آل عمران الآية ٣١.

(٢) النساء الآية ٥٩.

(٣) رواه أبو داود و الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

## (٧) تبرأ النبي ﷺ ممن رغب عن سنته

عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: جاء ثلاث رهط إلىٰ بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي، فلما أخبروا كأنهم تقالّوها، فقالوا: أين نحن من النبي؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدا، و قال الآخر: أنا أصوم الدهر و لا أفطر، و قال الآخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «**أنتم الذين قلتم كذا و كذا؟ أما و الله إني أخشاكم لله، و أتقاكم له، لكني أصوم و أفطر، و أصلي و أرقد، و أتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني**»[١].

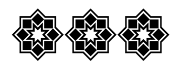


(١) رواه البخاري و مسلم.

## (٨) فضل الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ

قال تعالىٰ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ١٠٠﴾[١].

عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «**الله، الله في أصحابي، لا تتخذوهم عَرَضًا بعدي، فمن أحبهم فبِحُبّي أَحبّهم، ومن أبغضهم فبِبُغضي أَبغَضَهم، و من آذاهم فقد آذاني، و من آذاني فقد آذىٰ الله، و من آذىٰ الله يوشك أن يأخذه**»[٢].



---

(١) التوبة الآية ١٠٠.

(٢) رواه الترمذي و صححه الألباني.

## (٩) فضل آل البيت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ

قال تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾[١].

عن زيد بن أرقم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بماء يدعىٰ خُمًا، بين مكة و المدينة، فحمد الله و أثنىٰ عليه، و وعظ و ذكر، ثم قال: «**أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما انا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، و أنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله، فيه الهدىٰ و النور، فخذوا بكتاب الله، و إستمسكوا به**».

فحث علىٰ كتاب الله، و رغب فيه، ثم قال: «**و أهل بيتي، أذكركم الله في آهل بيتي**» فقال له حُصَيْنٌ: و من أهل بيته يا زيد؟ أليس نسائه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، و لكن أهل بيته من حُرم الصدقة بعده، قال: و من هم؟ قال: هم آل علي، و آل عَقِيل، و آل جعفر، و آل عباس، قال: كل هؤلاء حُرم الصدقة؟ قال: نعم[٢].



---

(١) الحج الآية ٣٢.

(٢) رواه مسلم.



## (١٠) التحذير من النفاق

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ قال: «**أربع من كن فيه، كان منافقا خالصا، و من كانت فيه خصلة منهن، كانت فيه خصلة من نفاق حتىٰ يدعها، إذا اؤتمن خان، و إذا حدث كذب، و إذا عاهد غدر، و إذا خاصم فجر**»[١].



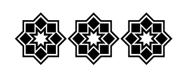
---

(١) رواه البخاري و مسلم.




## (١١) نبذ الفُرقة

عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقاطعوا، و لا تدابروا، و لا تحاسدوا، و كونوا عباد الله إخوانا، و لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**»[١].



(١) رواه البخاري و مسلم.



## (١٢) فضل الجماعة

عن عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار. قيل يا رسول الله من هم؟ قال: الجماعة**»[(١)].



(١) رواه ابو داود و ابن ماجة.





# (١٣) ثبات دعوة الحق

عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم و لا من خانهم، حتىٰ يأتي أمر الله و هم ظاهرون علىٰ الناس**»[١].



(١) رواه البخاري و مسلم.



## (١٤) حُرمة المسلم

عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «**أُمرت أن أقاتل الناس حتىٰ يشهدوا أن لا إله الا الله و أن محمدا رسول الله، و يقيموا الصلاة، و يؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، عصموا مني دمائهم و أموالهم، إلا بحق الإسلام، و حسابهم علىٰ الله تعالىٰ**»[١].

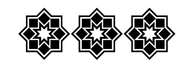


(١) رواه البخاري و مسلم.



## (١٥) حُرمة الدم الحرام

عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال المؤمن في فسحة من دينه، ما لم يصب دما حراما**»[١].



(١) رواه البخاري.

## (١٦) التحذير من التكفير بدون ضوابط شرعيّة

عن إبن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال الرجل لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما، فإن كان كما قال، و إلا رجعت عليه**»[١].



(١) رواه البخاري و مسلم.

## (١٧) أركان الإسلام و الإيمان و الإحسان

عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرىٰ عليه أثر السفر، و لا يعرفه منا أحد، حتىٰ جلس الىٰ النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلىٰ ركبتيه، و وضع كفيه علىٰ فخذيه، و قال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «**الإسلام، أن تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، و تقيم الصلاة، و تؤتي الزكاة، و تصوم رمضان، و تحج البيت إن إستطعت إليه سبيلا**».

قال: صدقت، قال: فعجبنا له، يسأله و يصدقه،.

قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «**أن تؤمن بالله، و ملائكته، و كتبه، و رسله، و اليوم الآخر، و تؤمن بالقدر خيره و شره**».

قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «**أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك**».

قال: فأخبرني عن الساعة، قال: «**ما المسؤول عنها بأعلم من السائل**».

قال: فأخبرني عن أماراتها، قال: «**أن تلد الآمة ربتها، و أن ترىٰ الحفاة العراة العالة، رعاء الشاء يتطاولون في البنيان**».

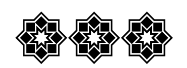
قال: ثم إنطلق، فلبثت مليا، ثم قال لي: «**ياعمر، أتدري من السائل؟**» قلت: الله و رسوله أعلم، قال: «**فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم**»[١].

(١) رواه مسلم.

## (١٨) سعة أبواب الخير و كثرتها

عن أبي ذر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أن ناسا قالوا: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، و يصومون كما نصوم، و يتصدقون بفضول أموالهم، قال: «**أوَ ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به؟ إن بكل تسبيحة صدقة، و كل تكبيرة صدقة، و كل تحميدة صدقة، و كل تهليلة صدقة، و أمر بالمعروف صدقة، و نهي عن المنكر صدقة، و في بُضع أحدكم صدقة**».

قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته و يكون له فيها أجر؟ قال: «**أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر**»[١].



(١) رواه مسلم.

## (١٩) ثلاثة أعمال لا ينقطع أجرها بعد الموت

عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مات ابن آدم إنقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له**»[١].



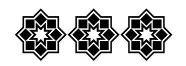
(١) رواه مسلم.



## (٢٠) فضل العلم

قال تعالىٰ: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾(١).

عن أبي الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سلك طريقا يبتغي فيه علما، سهل الله له طريقا إلىٰ الجنة، و إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، و إن العالم ليستغفر له من في السماوات و من الأرض، حتىٰ الحيتان في الماء، و فضل العالم علىٰ العابد كفضل القمر علىٰ سائر الكواكب، و إن العلماء لم يورثوا دينارا و لا درهما و إنما و رثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر**»(٢).



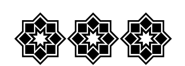
---

(١) المجادلة الآية ١١.

(٢) رواه أبو داود و الترمذي.

## (٢١) فضل الدعوة الى الهدى و شؤم الدعوة الى الضلالة

عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «من دعىٰ الىٰ هدىٰ كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، و من دعىٰ الىٰ ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا»[1].



(١) رواه مسلم.

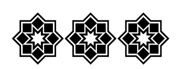


## (٢٢) وجوب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

قال الله تعالىٰ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾[١].

و قال تعالىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ﴾[٢].

عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف، و لتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم**»[٣].



---

(١) آل عمران الآية ١٠٤.

(٢) آل عمران الآية ١١٠.

(٣) رواه الترمذي.



## (٢٣) فضل الصلوات الخمس

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقىٰ من درنه شيء؟**» قالوا: لا يبقىٰ من درنه شيء، قال: «**فذلك مثل الصلوات الخمس يمحوا الله بهن الخطايا**»[1].



(١) متفق عليه.



## (٢٤) فضل برّ الوالدين

قال الله تعالىٰ: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾[١].

عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**رغم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر، أحدهما أو كليهما، فلم يدخل الجنة**»[٢].



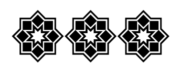
(١) سورة الإسراء الآية ٢٣ و ٢٤.

(٢) رواه مسلم.

# (٢٥) فضل الجهاد في سبيل الله

**قال تعالىٰ:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾[1].

عن سهل بن سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا و ما عليها، و موضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا و ما عليها، و الروحة يروحها العبد في سبيل الله تعالىٰ، او غدوة، خير من الدنيا و ما عليها**»[2].



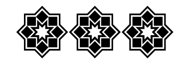
---

(١) التوبة الآية ١١١.

(٢) رواه البخاري و مسلم.

## (٢٦) فضل إفشاء السلام و إطعام الطعام و قيام الليل

عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**أيها الناس أفشوا السلام، و أطعموا الطعام، و صلوا بالليل و الناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام**»[١].

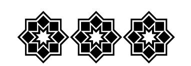


(١) رواه الترمذي.



## (٢٧) فضل الصيام

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عَزَّوَجَلَّ: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي و أنا أجزي به، و الصيام جُنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث و لا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل، إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح بفطره، و إذا لقي ربه فرح بصومه**»[١].



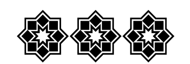
---

(١) رواه البخاري و مسلم.



## (٢٨) فضل الذكر

عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله تعالىٰ: أنا عند ظن عبدي بي، و أنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، و إن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم**»[١].



---

(١) رواه البخاري و مسلم.

## (٢٩) فضل قراءة القرآن و تعلمه و تعليمه

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، و يتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، و غشيتهم الرحمة، و حفتهم الملائكة، و ذكرهم الله في من عنده**»(١).



(١) رواه مسلم.



## (٣٠) فضل العدل في كل الأمور

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المقسطين عند الله علىٰ منابر من نور، الذين يعدلون في حكمهم و أهليهم و ما وَلُوا**»[١].



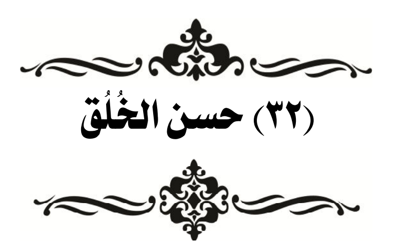
(١) رواه مسلم.

## (٣١) الحث على الرفق في كل الأمور

عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله**»[١].

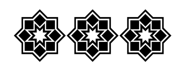


(١) رواه البخاري و مسلم.



## (٣٢) حسن الخُلُق

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا و لا متفحشا، و كان يقول: «**إن من خياركم أحسنكم أخلاقا**»[١].



---

(١) رواه البخاري و مسلم.



## (٣٣) سلامة صدر المؤمن

عن أنس قال: كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**»،.

فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه، قد تعلق نعليه بيده الشمال، فلما كان الغد قال رسول الله ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولىٰ، فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضا، فطلع ذلك الرجل علىٰ مثل حاله الأولىٰ،.

فلما قام رسول الله تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال: إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتىٰ تمضي فعلت، قال: نعم، قال أنس: فكان عبدالله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا، غير أنه إذا تعار وتقلب علىٰ فراشه ذكر الله عز و جل وكبّر، حتىٰ يقوم لصلاة الفجر، قال عبدالله: غير أني لم أسمعه يقول إلا خيرا، فلما مضت الثلاث ليال وكدت أن أحتقر عمله، قلت: يا عبدالله لم يكن بيني وبين أبي غضب ولاهجر، ولكن سمعت رسول الله يقول لك ثلاث مرار: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة، فطلعت أنت الثلاث المرار، فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك فأقتدي بك، فلم أرك تعمل كثير عمل، فما الذي بلغ بك

ما قال رسول الله ﷺ؟،.

فقال: ما هو إلا ما رأيت،.

فلما وليت دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشا، ولا أحسد أحدا علىٰ خير أعطاه الله إياه،.

فقال عبدالله: هذه التي بلغت بك وهي التي لاتطاقُ[١].



(١) رواه أحمد.



## (٣٤) حث الشباب على الزواج

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أعض للبصر، و أحصن للفرج، و من لم يستطع، فعليه بالصيام، فإنه له وجاء**»[١].



---

(١) رواه البخاري ومسلم.



## (٣٥) فضل الإحسان إلى الأهل

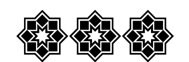
عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا، و خياركم خياركم لنسائهم**»(١).



(١) رواه الترمذي.

## (٣٦) الزهد في الدنيا و الإقبال على الآخرة

عن المُسْتَورد بن شداد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أُصبُعه في اليم، فلينظر بم يرجع؟**»[١].



(١) رواه مسلم.



## (٣٧) الورع

عن عطية بن عروة السعدي رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتىٰ يدع ما لا بأس به، حذرا مما به بأس**»[١].

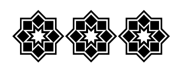


(١) رواه الترمذي.

## (٣٨) صفة الجنة

قال تعالىٰ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾﴾[1].

عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول زمرة يدخلون الجنة علىٰ صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم علىٰ أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون، و لا يتغوطون، و لا يتفلون، و لا يتمخطون، أمشاطهم الذهب، و رشحهم المسك، و مجامرهم الألوّة، أزواجهم الحور العين، علىٰ خَلْق رجل واحد، علىٰ صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء**»[2].



(١) التوبة الآية ٧٢.

(٢) رواه البخاري ومسلم.



## (٣٩) صفة النار

عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم**» **قيل: يا رسول الله، إن كانت لكافية، قال:** «**فضلت عليهن بتسعة و ستين جزءا كلهن مثل حرها**»[١].



(١) رواه البخاري و مسلم.





## (٤٠) شؤم المعصية

عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر المهاجرين خصال خمس إن ابتليتم بهن أعوذ بالله أن تدركوهن، لم تظهر الفاحشة في قوم قط إلا فشا فيهم الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم، ولا منعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولا نقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان، ولا نقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم فيأخذ بعض ما في أيديهم، وما حكمت أئمتهم بغير ما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم**»[1].



---

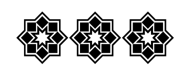
(١) رواه ابن ماجة.



## (٤١) لزوم التوبة و الإستغفار

قال تعالىٰ: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣﴾[١].

عن الأغر بن يسار المزني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس، توبوا إلىٰ الله و استغفروه، فإني أتوب في اليوم مائة مرة**»[٢].



---

(١) الزّمر الآية ٥٣.

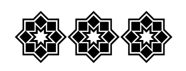
(٢) رواه مسلم.

## (٤٢) الأمر بلزوم الصراط المستقيم و التحذير من التفرق

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطا ثم قال: «**هذا سبيل الله**» ثم خط خطوطا عن يمينه و عن شماله ثم قال: «**هذه سُبُلٌ علىٰ كل سبيل منها شيطان يدعو إليه**» ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾»[١].

**تمت بفضل الله**

**و صلىٰ الله علىٰ نبينا محمد و علىٰ آله و صحبه و سلم**



(١) رواه الإمام أحمد.

# الفهرس

